

الغارات

[652] لأقدم وا لا امكنك من نفسي ولو قتلت ولدي صبية لاذنب لهم فأبعد لا وا (1).
وركب أبو بكره على بردون له وأتى الكوفة وبها معاوية فدخل عليه وقال: يا معاوية أعلى
هذا بايعناك على أن تقتل الاطفال ؟ قال: فما ذلك يا أبا بكره ؟ قال: هذا بسر يريد أن
يقتل بني زياد، فكتب إلى بسر: لا تقتل بني زياد ولا تعرض لهم، فرجع أبو بكره فلما سار (2)
بالمريد (3) نفق (4) بردونه وكان سار في ذهابه ومجيئه ثلاثة (5) أيام، فرفع أبو بكره
كتاب معاوية إلى بسر وقد أمر بسر بخشب فنصب لهم ولم يصلبوا بعد، فكف عنهم (6).

(بقية الحاشية من الصفحة الماضية) الذي ولاك

علينا فقال عمرو بن أبي أرطاة: خذوه، فبادرت إليه الجلاوزة فوثب رجل من بنى ضبة فألقى
نفسه عليه ثم خلصه الناس وغيبوه فلم يقدر عليه. وأقام عمرو بن أبي أرطاة بالبصرة ستة
أشهر ثم عزله معاوية وولى مكانه عبد الله بن عامر بن كريز وهو ابن خال عثمان بن عفان
فأقام بها أشهراً يسيرة ثم عزله معاوية وولى مكانه زياد بن أبيه).

1 - هذه الفقرة كذا في الاصل ولم أتمكن من

تصحيحها. 2 - كذا بالسين من السير والظاهر: (صار) أي وصل إلى مريد. 3 - في القاموس:
(المريد كمنبر المحبس وموضع بالبصرة) وفي مراد الاطلاع: (المريد بالكسر ثم السكون وفتح
الباء الموحدة ودال مهملة وهو كل موضع حبست فيه الابل وبه سمى مريد البصرة وهو محلة من
أشهر محالها (إلى أن قال) ومريد البصرة اليوم كالبلدة المنفردة عنها وبينهما ثلاثة
أميال كانت متصلة بها فخر ما بينهما فصارت منفردة في وسط البرية). 4 - في المصباح
المنير: (نفقت الدابة نفوقاً من باب قعد ماتت). 5 - كذا في الاصل لكن في الطبري: (سبعة
ايام) وهو الصحيح. 6 - قال الطبري في تاريخه عند ذكره أحداث سنة احدى وأربعين (ج 6، ص
96): (وفي هذه السنة غلب حمران بن أبان على البصرة فوجه إليه معاوية بسرا وأمره بقتل
بني زياد (إلى أن قال) فحدثني مسلمة بن محارب قال: أخذ بعض بني زياد فحبسهم وزياد
يومئذ بفارس كان على (ع) بعثه إليها إلى أكراد خرجوا بها فظفر بهم زياد وأقام باصطخر
قال: (بقية الحاشية في الصفحة الاتية)